

3(شرح)معاني الفاتحة وقصار السور) - لفضيلة الشيخ سالم

القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى ووفقه وجزاه خيرا معاني سورة العلق - 00:00:00

قد كنا فرغنا في الدرس السابق من تفسير سورة التين ووقفنا عند سورة العلق نعم يقول المصنف رحمه الله تعالى معاني سورة بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك - 00:00:20

الاکرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى؟ ارايت ان كذب - 00:00:50

تولى الم يعلم بان الله يرى كلا لان لم ينته لنسفن بالناسية ناصية كاذبة خاطئة فليدعو ناديه سندعو الزبانية. كلا لا تطعه واسجد واقترب. هذه السورة سورة العلق. وهي سورة - 00:01:10

صورة مكية باتفاق المفسرين لا خلاف فيها. واول خمس آيات منها وهي من قوله اقرأ بسم ربك الى قوله علم الانسان ما لم يعلم. هذه الايات الخمس هي اول ما نزل من القرآن الكريم على الاطلاق - 00:01:30

فهو اول اتصال بين رب العالمين وبين العباد بعد انقطاع الوحي لسنين وهو اول نور واول قطرة تنزل من السماء واول غيث يغيث الله عز وجل به عباده بعد قرون من الظلمات والجهل والشرك. وبهذه الايات الخمس تغير وجه التاريخ - 00:01:50

الى الابد وتغير وجه العالم ظهر بعده الجيل هذا العظيم هو جيل الصحابة وجيل التابعين وفتحت فتوحات اسلامية وقامت سوق الجهاد وصنفت المصنفات وظهرت العلوم وقامت الحضارة بهذه الكلمات بهذه الايات وبهذه الجمل الخمس كانت بداية النهضة وبداية الحضارة الاسلامية - 00:02:20

التي امتدت الى حدود الصين شرقا. والى جنوب فرنسا غربا وهذه الايات الخامسة الاولى نزلت تحديدا في غار حراء كما هو معلوم وهو في هذا الغار في جبل عظيم لا لا يسهل على اي انسان ان يصعده وتحديدا - 00:02:50

في شهر رمضان وتحديدا في الليلة السابعة عشر وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم حين كما هو معلوم اربعين سنة قد بعث النبي وسلم وعمره اربعون كما هو معروف - 00:03:20

اول كلمة كانت اقرأ اقرأ الامر والفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ انت المخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم والمفعول قل اقرأ ماذا لم يذكر. يعني الاصل ان يقول الانسان اقرأ الكتاب اقرأ الكتابة. الكتابة - 00:03:40

لكن الله عز وجل ذكر الفعل واظمر الفاعل ولم يذكر المفعول. لان المفعول معروف وهو انه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ ما يتلوه عليه جبريل. في القصة المشهورة التي في صحيح البخاري وكلنا نحفظها ونعرفها - 00:04:10

منذ الصغر واورد البخاري في اول صحيحه في باب كيف كان بدو الوحي لما جاءه جبريل وقال له اقرأ فقال انا بقارئ ثلاث مرات الى اخر القصة. ثم يعني في نهاية الحوار قال له اقرأ يعني اقرأ القرآن. اقرأ ما ما اتلوه - 00:04:30

عليك اقرأ ما انزله ربك عليك بسم ربك الباء هذه للاستعانة. يعني اقرأ مستعينا باسم ربك. ومستفتح امتحان التلاوة باسم ربك. لذلك نحن قبل ان نقرأ ماذا نقول؟ بسم الله الرحمن الرحيم. عمل بهذه الآية - 00:04:50

من هو ربك؟ قال الذي خلقه. الذي خلق. وما قلناه في اقراء نقوله في خلق فخلق فعل ماضي وفاعله الله عز وجل لكن اين المفعول؟ يعني خلق ماذا؟ لم يذكر لم يقل الذي خلق الانسان - [00:05:20](#)

في هذه الاية بعد ذلك سيقول خلق الانسان لكن في هذه الكلمة في الحلقة الاولى نحن عندنا خلق خلقه خلق الاولى لم يذكر معها اما خلق الثانية ذكر معها المفعول اليس كذلك؟ فخلق الاولى قال خلق والفاعل هو الله لكن اين المفعول؟ لم - [00:05:40](#)

لم يحدد لم يقل خلق السماوات خلق الارض خلق الكون خلق الانسان لم يحدد. وانما اطلق والحكمة من ذلك الحكمة البلاغية من ذلك حتى يشمل كل شيء. وحتى يشمل كل مخلوق. او بعبارة اخرى كما يعبر بعض المفسرين وبعض علماء البلاغة يقول - [00:06:00](#)

حتى يذهب الذهن كل مذهب. حتى يذهب الذهن كل مذهب. يعني ذهن المستمع حينما يسمع هذا الكلام اقرأ باسم ربك الذي خلق فخلق ماذا؟ هذا اول ما ينقذ في ذهن السامع. فلم يذكر طيب لماذا يذكر؟ حتى يذهب ذهني انا المستمع الى كل المخلوقات - [00:06:20](#)

فالحذف هنا لاجل ان يفيد العموم. ثم قال خلق الانسان هنا الان فصل في نوع معين من المخلوقات وهو اعظم ما خلق الله عز وجل وهو الانسان وخصه الله عز وجل بالذكر لان الانسان هو من اكرم واشرف ما خلق الله. كما قال تعالى ولقد كرّمنا بني ادم - [00:06:40](#)

خلق الانسان من ماذا؟ قال من علق. من هذه للابتداء تفيد الابتداء. ومن في اللغة العربية تأتي لمعاني كثيرة تأتي من السببية مثل ما رظت من البرد وتأتي مني الابتداء مثل سبحان الذي اسرى بعبد - [00:07:10](#)

من المسجد الحرام. اي بدأت الرحلة من المسجد الحرام. كذلك هنا من علق يعني بدأ الانسان من علق والعلق هو المرحلة الثانية في تطور خلق الانسان لان المرحلة الاولى ان يكون نطفًا. ثم علق ثم مضغة. فالله عز وجل - [00:07:30](#)

هنا في هذه الاية نص على لحكمة يعلمها سبحانه لكن من الحكم ان العلق مناسب لفاصلة الاية الاولى. ما معنى فاصلة؟ قلنا في الدرس السابق ان معنى الفاصلة هو ايش؟ خواتم الايات. فالاية الاولى مختومة بماذا؟ بالقاف. باسم ربك الذي خلق. فلذلك ناسب ان يقول - [00:08:00](#)

خلق الانسان من علق. لو قال خلق الانسان من نطفة لاختلت ماذا؟ الفاصلة. لاختلت الفاصلة. وعلى كل حال الله عز بين في ايات اخرى انه خلق الانسان من نطفة. فالقرآن يفسر بعضه بعضا. لا يؤخذ باية واحدة حتى تفهم المسألة وانما نأخذ - [00:08:30](#)

كل الايات في موضوع واحد حتى تتضح المسألة. فهنا العلق العلق هو المرحلة الثانية في تطور الجنين وسيأتي في تفسير المصنف انه قال قال عندكم في التفسير في الاسفل قال علق جمع علقه اذا العلق - [00:08:50](#)

والمفرد علقه. مثل شجر وشجرة. علق وعلقة والعلاقة قال وهي القطعة من الدم الغليظ. القطعة من الدم الغليظ. يعني هي الدم المتجمد العالق بالرحم نعم. خلق الانسان من علق. ثم قال اقرأ وربك الاكرم. كرر القراءة مرة اخرى. كرر الامر بالقراءة مرة اخرى - [00:09:10](#)

والتكرار عند العرب له اغراض عند البلاغيين اذا كرر اللفظ له اغراض قد يكرر اللفظ لاجل اهتمام وقد يكرر لاجل التعظيم وقد نكرر لاجل شد الانتباه وقد يعني له اغراض كثيرة. فهنا كرر الامر بالقراءة لاجل الاهتمام. لاجل الاهتمام بموضوع القراءة - [00:09:50](#)

قراءة القرآن يعني. ثم قال وربك الاكرم. الاكرم هنا كما يقول يعني ابن عاشور ليس هو اسم تفضيل. يعني ليس المقصود ان الله اكرم من خلقه فهذا لا شك فيه. لكن المقصود وصف - [00:10:10](#)

والله عز وجل بقوة الكرم. وانه هو الاكرم على الاطلاق ولا احد يدانيه ولا يشابهه في كرمه سبحانه وتعالى فهذا ليس مثل قول زيد اكرم من عمرو. لما اقول زيد اكرم من عمرو معناه ان زيدا وعمرا اشتركا في صفة الكرم. ولكن زيدا - [00:10:30](#)

اكثر ولكن زيدا اكثر كرما منه. هنا ليس هذا المراد وانما المراد ربك الاكرم يعني ربك الكريم هذا ما يقال له ان اسم التفضيل ليس على بابه وله نظائر في القرآن وفي كلام العرب. اقرأ وربك الاكرم - [00:10:50](#)

الذي علم بالقلم. من هو ربي الاكرم؟ قال الذي علم بالقلم. ما هي صفة هذا الرب الكريم؟ من صفاته ومن من كرمه انه علم بالقلم. والحضارات تقوم على القلم قال المصنف بالقلم بالخط والكتابة. سبحان الله هذا المخلوق الصغير الذي لا يجاوز حجم - [00:11:10](#)

الكف الواحدة ومع ذلك كم تتحقق به من منافع؟ وكم تدون به من علوم؟ وكم تنفث به من اشياء والانسان الان في هذا القرن الذي توصل فيه الانسان بفضل الله عز وجل - [00:11:40](#)

الى ما لم الى ما لا يتخيله الانسان قبل مئة سنة فطار الانسان في السماء ووصل الى اعماق وصلوا كما زعموا ان صدقوا الى القمر وغير ذلك من العجائب التي لا تخطر - [00:12:00](#)

لاي انسان ومع ذلك هل يستغني اي انسان الان عن القلم؟ لا يستغني مهما حاولوا ان يطوروا الاجهزة وان يجعل الناس يكتبون بالأقلام الإلكترونية مع ذلك سبحانه الله الإنسان لا يستغني عن القلم. انظروا الآن الى المعاملات البنوك والمعاملات الرسمية ومعاملات - [00:12:20](#)

والو كلها تقوم على الخط والكتابة. في النهاية يحتاج الانسان الى توقيع. حتى التوقيع الالكتروني ليس مثل التوقيع الطبيعي فالشاهد ان الانسان مهما بلغ مهما بلغ من العلم والتقدم والتطور والتحضّر فانه لا يمكن ان يستغني عن - [00:12:40](#)

لذلك ليس بغرابة ان اول ما خلق الله كما في الحديث اول ما خلق الله القلم. قال له اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم لذلك على رأي بعض على رأي بعض شراح هذا الحديث ان اول مخلوق على الاطلاق هو قلم - [00:13:00](#)

هذا رأي بعض العلماء يعني ان القلم خلق قبل السماوات وقبل الارض وقبل العرش وقبل كل شيء. هذا رأيي بعض العلماء وبعض العلماء يقول اول مخلوق هو العرش. طيب هذا ان دل فان يدل على ماذا؟ يدل على عظم وشرف وخطورة - [00:13:20](#)

على كل حال قال علم الانسان ما لم يعلم. اذا من كرم الله انه علم القلم. ومن كرم الله عز وجل ربك الاكرم من كرمه انه علم الانسان ما لم يعلم. علمه امورا كان يجهلها. منها الكتاب - [00:13:40](#)

والكتابة ومنها انه علمه كيف ينتفع في بالمخلوقات التي حوله كيف يستفيد من الاشجار وكيف يصنع السفن وكيف يركب عليها ويسافر؟ وكيف يستعمل الدواب؟ وكيف يأكل منها؟ وكيف يركبها؟ وكيف يسخرها؟ وكيف يستخرج منها - [00:14:00](#)

جلود هذي الامور من الذي علم الانسانية؟ الله عز وجل. علمه الله عز وجل حتى لما نقول بفطرة الفطرة الله عز وجل هو الذي خلقها لكن الملاحظة والذين لا يؤمنون بالله يقولون الطبيعة هي التي فعلت هذا. او الطبيعة منحت الانسان وعلمت الانسان - [00:14:20](#)

والعياذ بالله ويريدون ان يتهربوا من ان الله عز وجل هو الذي غرس في الانسان هذه الامور كما قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى. الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. هدى كل انسان وكل مخلوق لمصالحه - [00:14:40](#)

يعرف النافع ويعرف الضار. علم الانسان ما لم يعلم علمه كيف يصنع الطائرات والسفن والاجهزة الحديثة التي لا تخطر على البال ثم قال كلا ان الانسان ليطغى كلا في اللغة العربية تأتي على ثلاثة معاني - [00:15:00](#)

وكلاها ورد في القرآن. تأتي كلا بمعنى الردع والزجر. والتوبيخ. وذلك كقوله تعالى حتى اذا حضر احدهم الموت وقال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. ماذا كلا كلا انها كلمة مقالة. كلا هنا هذا حرف ردع وزجر. يعني ردع لهذا المتكلم الذي - [00:15:40](#)

يقول لله عز وجل ارجعني الى الدنيا كي اعمل صالحا. كان الجواب على هذا الطلب ان قال الله تعالى له كلا. اي لا تطلب هذا الطلب. وانزع وارتي عن هذا الكلام لانه لن ينفعك - [00:16:10](#)

فهي حرف ردع وزجر. وهذا من اشهر معاني كلا. انها تفيد الردع والزجر. اي انزعج عن هذا الكلام واردد عنه ولا تعذه وتأتي كلا ايضا بمعنى حقا بمعنى حقا وفسر به هذه الآية التي معنا - [00:16:30](#)

كلا ان الانسان ليطغى معناه حقا ان الانسان ليطغى. واضح؟ حقا ان الانسان ليتقى. اي هذا امر ثابت حقيقة لا شك فيه. والمعنى ثالث ان حقا ان كلا تأتي بمعنى اي. واي معناها نعم - [00:17:00](#)

قل اي وربى انه لحق. يعني نعم. ومنه قوله تعالى كلا والقمر. يعني اي والقمر يعني نعم والقمر. هذي اشهر معاني كلا. ذكرها ابن هشام رحمه الله تعالى. في شرحه على شذور الذهب. هنا كلا ان الانسان ليطغى يحتمل ان يكون المعنى حقا ان الانسان ليطغى - [00:17:30](#)

ويحتمل ان تكون كلا حرف ردع وزجر. ويكون معناه ارتدع ايها الانسان عن ان تكفر بالله عز وجل بعد ان علمك ما لم تكن تعلم. وبعد

ان خلقك من علقه. وبعد ان من عليك بكل - 00:18:00

لذلك فايك ان تكفر وارتدع وانزجر عن الكفر. ولا لكن المعنى الاول والله اعلم انه يعني انسب وان كان كلا المعنيين مقبولا. كلا ان الانسان المقصود انسان هنا الجنس وليس المقصود به انسانا معيناً محدداً. وانما المقصود به طبيعة الانسان - 00:18:20
طبيعة الانسان انه يطغى ان رآه استغنى. كما سنبين ان شاء الله. فطبيعة الانسان هي الطغيان. والطغيان هو مجاوزة الحد. ان لما طغى الماء يعني تجاوز حده. فمجاوزة الحد يقال له - 00:18:50

والمبالغة يقال طاغية ويقال ايضاً طاغوت. طاغوت هو كله من الطغيان. كلا ان لا يطغى متى يطغى الانسان؟ قال ان رآه استغنى. ان هنا حذف منها لام التعليم يعني اصله كلا ان الانسان ليطغى لان رآه استغنى. يعني لاجل انه رآه استغنى - 00:19:10
اي لاجل استغنائه. فلاجل استغنائه يقع في الطغيان الانسان. والمفعول ايضاً الانسان. يعني الهاء في قوله رآه. رأى مال. رأى من؟ الانسان في قوله رآه تعود على الانسان. يصبح المعنى هكذا. حقا والله حقا ان الانسان ليصبح طاغية - 00:19:50
لاجل انه يرى نفسه ماذا؟ استغنى. حقا ان الانسان ليطغى لاجل وبسبب انه يرى نفسه استغنى. استغنى عن من؟ حذف. والمقصود استغنى عن ربه عز وجل استغنى عن ربه عز وجل. فلما يكونوا في صحة يستغنى عن الله. ولم يكونوا في مال - 00:20:20
وغنى يستغنى عن الله. وما يكون في رخاء يستغنى عن الله وهذا من طبيعة الانسان. طبعاً المؤمن لا ينبغي ان يكون كذلك. وهذه من طبيعة الانسان بصفة عامة هل رآه استغنى؟ ثم هدد الله عز وجل هذا الانسان الطاغى الذي يظن انه سيستغنى عن ربه عز وجل وانه لا يحتاج - 00:20:50

الى الله عز وجل كما يظن الانسان الان في العصر الحديث الذي طور العلم بانه لا يحتاج الى اله ولا يحتاج الى شيء. حتى قال بعض حمقة قال قال ان العلم الحديث سيتوصل الى حل لمشكلة الموت. يعني انظروا كيف يصل الغرور - 00:21:30
وبالانسان والاعتداد بالنفس والاستغناء عن رب العالمين والطغيان الى هذه الى هذه المرحلة وحتى يعني بهذا الكلام يعني اقله يعني قاله رجل محسوب على اساس يعني محسوب على المسلمين قل ان العلم الحديث سيصل الى حل لمشكلة الموت يعني ثلاث يوم يكتشف العلم الحديث علاجاً للموت هذا شيء يعني - 00:21:50
يعني حتى حتى يمكن الغربيون انفسهم لا يقولون هذا يعني. يعني هناك امور نواميس كونية يعني قوانين كونية لا تتغير. وعقل الانسان وطاقة الانسان وعلم الانسان له حدود. يقف عندها. لكن فقط - 00:22:20

ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. هده الله عز وجل فقال هدد الله عز وجل هذا الانسان الطاغية فقال انا الى ربك الرجعى. الرجعة هي الرجوع. هي مصدر بمعنى الرجوع. مثل البشرى - 00:22:40
والمعنى ان الانسان هذا الطاغية الذي يتكبر ويظن انه استغنى عن رب العالمين مصيره ماذا ان يرجع الى الله عز وجل واذا رجع اليه فانه سيجازيه على طغيانه ثم قال ارأيت الذي ينهى عبداً اذا صلى؟ ارأيت يعني اخبرني الله عز وجل يقول للمخاطب - 00:23:00
وقبل من يستمع لهذه الايات اخبرني عن رأيك وعن حال هذا الرجل الذي سافه لك بعد اخبرني وهذا الاسلوب يقصد به التعجيب من حاله. يعني اخبرني عن هذا الرجل اليس امره - 00:23:30

عجيبا اليس شأنه غريباً؟ من هو هذا الرجل الذي ينهى عبداً اذا صلى؟ فاعل ينهى هو ابو جهل وقوله عبداً المقصود به النبي صلى الله عليه وسلم. في القصة المعروفة وهو ان ابا - 00:23:50
سهل ضغط ذرعاً من كون النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في الحرم. وكان لا يعجبه ذلك فكان يتهدد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول والله لان رأيت يصلي لاطآن - 00:24:10

رقبته برجلي. شرف الله النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الكلام طبعاً في بعض الاحاديث انه حاول ذلك ولكنه لم يتمكن حماه الله عز وجل. اذا هذه الايات هي في سياق - 00:24:30
الكلام عن ابي جهل الذي توعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يريد ان يصلي في الحرم لذلك قال تعالى ارأيت الذي ينهى وهو ابو جهل عبداً وهو محمد صلى الله عليه وسلم اذا صلى يعني في الحرم ثم قال - 00:24:50

رأيت ان كان على الهدى اي اخبرني ان كان هذا الشخص الذي ينهى عن الصلاة ان كان هو على الهدى والذي ينهى عن الصلاة على ضلال. فاخبرني عن حال هذين. من من الذي على حق؟ ومن الاولى بالاتباع - [00:25:10](#)

والمقصود من هذا الاسلوب هو التعجيب. يعني كأن الله عز وجل يقول كيف ينهى من كان على الهدى او امر بالتقوى. كيف ينهى انسان؟ يدعو الى توحيد والى محاسن الاخلاق - [00:25:30](#)

ويأمر الناس بصلة الرحم وبتقوى الله عز وجل. كيف ينهى هذا؟ هذا معنى قوله رأيت ان كان على الهدى اي اخبرني ان كان هذا المنهي على الهدى او امر بالتقوى اي اخبرني ايضا ان كان هذا الذي تنهونه عن الصلاة يأمر بالتقوى هل يستحق ان - [00:25:50](#)
عن الصلاة هل يستحق ان يحارب؟ ام يستحق التوقير والتكريم والاتباع ثم قال تعالى رأيت ان كذب وتولى؟ الذي كذب هو ابو جهل. وت قل يعني اعرض عن الحق. فاخبرني عن هذا الذي يعرض ويكذب. اخبرني عن رأيك في اليس شألك - [00:26:10](#)

عجيبا ويظن انه يستطيع ان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ويظن انه يستطيع ان ان يوقف مد الاسلام. قال الله عز وجل متجهدا مهديا لابي جهل ولكل من شابهه ابا جهل ولكل من حارب الدين قال الله تعالى الم يعلم - [00:26:40](#)
لان الله يرى؟ الم يعلم ابو جهل وامثاله واتباعه؟ الم يعلموا بان الله عز وجل يرى كل شيء وايضا كما ترون يرى حذف منه ماذا؟ حذف منه المفعول. يرى ماذا - [00:27:00](#)

لم يبين لم يحدد يرى فعل والفاعل هو طيب اين المفعول؟ هل قال يرى القصة؟ يرى الحادثة يرى يرى المشهد لم يحدد. وانما قال يرى ان يرى كل شيء حتى يذهب الذهن كل مذهب. وحتى تصبح الاية عامة شاملة - [00:27:20](#)
تشمل كل المراتب. وهذه الاية الم يعلم بان الله يرى؟ وان كانت في حق ابي جهل لكنها اما لان العبرة هناك قاعدة معروفة عند علماء اصول التفسير من قواعد علم التفسير انهم يقولون العبرة بخصوص العبرة - [00:27:40](#)

بعموم اللفظ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. يعني ان الاية تحمل على عمومها. وان قد نزلت في سبب معين. فهذه الاية صحيح انها نزلت في حق ابي جهل. لكن الاحكام التي فيها والاخبار التي فيها ليست خاصة - [00:28:00](#)
ببعض ولا بهذي القصة بل تشمل كل من من حارب الدين وكل من من برز الله عز وجل بالمعاصي انه يقال له هذا الكلام انه اه الى ربه الرجعى وان الله عز وجل يرى ما يفعله ويرى مكانه. وهذه الاية الم يعلم - [00:28:20](#)

لان الله يرى هي من اكثر الايات وعظا في القرآن الكريم. من اشدّها وعظا للانسان. يعني اذا اردت ان تعظ انسان قل له الم يعلم بان الله يرى؟ يعني فقط اذكرك بان الله يراك. وهذا - [00:28:40](#)

يورث ماذا؟ الخشية. المراقبة. والمراقبة. والاحسان التي هي اعلى مرتبة من من الاسلام والايمان. ان تعبد الله كانك تراه فان لم تراه فانه يراك. وهذه الاية ايضا رادعة وزاجرة وواعظة لكل من - [00:29:00](#)

يرتكبون الذنوب في الخلوات. لكل من يرتكب الذنوب في الخلوات. وهي الاماكن التي يخلو فيها الانسان نفسه فلا يراه فيها مخلوق. فالانسان في الخلوة يضعف يضعف ايمانه. لذلك اعلن الناس ايمانا هم الذين يخافون الله عز وجل بالغيب. اي حين - [00:29:20](#)

احد قال بعض السلف لا تكن امام الناس قسيس وفي الخلوة ابليس. لا تكن امام الناس قسيس وفي الخلوة ابليس. ولا يخلو انسان من ضعف ومن تقصير ومن ذنوب ومن خطايا لا يخلو انسان من من ذنوب الخلوات. لا يكاد يسلم منها احد - [00:29:50](#)

والمطلوب ان الانسان يجاهد نفسه وان وقع في تقصير او في ذنب من ذنوب الخلوات التي لا يطلع عليها اي انسان فانه ادى الى التوبة والله عز وجل يغفر له ان تاب وامن وعمل عملا صالحا ثم اهتدى - [00:30:30](#)

ولا شك ان الذي يقع في الذنب في السر فانه استحي خيرا اهلا ممن يجاهر الله عز وجل بالمعاصي. يعني كله خطأ الذنوب الذنب ذنب. ولكن فرق بين انسان يجاهر - [00:30:50](#)

بالمعصية وبين انسان يستتر بالمعصية. صح ولا لا؟ فالمجاهرة بالمعصية ذنب اخر. فالذنوب فالوقوع في المعصية ذنب والمجاهرة به ذنب اخر اكبر واعظم. على كل حال قال قال الله تعالى - [00:31:10](#)

كلا اي ليس الامر كما يظن ابو جهل وليس الامر كما يريد ابو جهل وهذا ايضا ردع وزجر لابي جهل. بان يرتدع وينزجر عن محاربة

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:30

ثم قال تعالى لئن لم ينته لنسفعا بالناصية هذي هي يقدر قبلها قسم فالتقدير والله لان لم ينتهي ابو جهل عن افعاله بالناصية. فقوله لنسمع عن هذي جواب القسم. اي سنسفعه - 00:31:50

وسياتي تفسير السفع فهذا الاية فيها تهديد ووعيد لابي جهل بان الله عز وجل سيصفعه بالناصية. لان لم ينتهي اي اذا لم يكف ويمتنع عن هذه الافعال التي بها النبي صلى الله عليه وسلم. قوله لنسفعا هو من السفع. والالف هذه التي ترونها - 00:32:20

عن نون اصلها نون التوكيد. لكنها قلبت الى الف ولا اصله لنسف عن بنون. لكن نون التوكيد الخفيفة تقلب الى الف كما هو مبين في علم النحو قال المصنف لا نسمع عن السفع القبض الشديد بجذب - 00:32:50

هذا يقال له سفع القبض الشديد ومعه جلب يعني جذب شديد من اين يكون هذا القبض؟ من اين يكون هذا الجذب؟ قال بالناصية. واصل المعنى لنسفعا النافية هذا اصل المعنى. يعني اصله سنسفع ناصيته. يعني سنقبضه قبضا شديدا - 00:33:20

ونجذبه جذبا شديدا من رأسه. والناصية هي مقدم شعره. مقدم شعره. كما قال المصنف بالناصية مقدم شعره ابن اصل الكلام والله اذا لم يمتنع ابو جهل عن هذه الافعال سنقبضه قبضا شديدا - 00:33:50

ونجذبه وتحديدنا نجذب رأسه. فالباء هذه زيدت للتوكيد زيدت التوكيد وهذا معنى قول المفسرين حينما يقولون الباء زائدة واحيانا قد يقرأ الانسان في كتب المفسرين فيجدهم يقولون الباء في قوله بالناصية الباء زائدة. ماذا يقصدون بقولهم زائدة؟ يقصدون زيدت للتوكيد. والا اصل كلامنا - 00:34:10

الناصية هذا معنى قولهم زائدة ليس معنى زائدة انها حشو او انها لغو او انها لا فائدة منها ولا معنى لها لا وانما المقصود من قولهم حرف زائد يعني حرف زيد لاجل توكيد المعنى - 00:34:40

مثل ما قالوا في قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة قالوا معناه اقسم بيوم القيامة صح وقالوا ان لا هذه زائدة. طيب كيف زائدة؟ هل معناها ان احد زادها في المصحف؟ لا. هذه المشكلة حينما لا يكون الانسان عارفا بالمصطلحات العلماء ثم يقرأ في - 00:35:00

كتب معتمدا على فهمه فيضل وانما المقصود بقول زائدة يعني ان الله عز وجل هو الذي وضعها وزادها لاجل افادة وليس المقصود انه حشو والالف قوله الناصية الهذه للعهد الذهني ومع هذا العهد الذهني مصطلح نحوي معروف ان ال تأتي عدة استعمالات هناك - 00:35:20

العهد الذكري وهناك عهد ذهني. وهناك الجنسية والمهم هناك الانواع لال. فهل هنا للعهد الذهني؟ يعني يعني قوله الناصية ناصية من؟ ناصية الشخص الذي نتحدث عنه قبل قليل. فهو معهود ذهني يعني معروف عند المخاطب - 00:36:00

ولد الصحابة وهو ابو جهل. يعني ناصية ابي جهل. ثم قال ناصية ناصية هذه الثانية اه بدل من ناصية الاولى وبدل كما هو معروف في علم النحو يتبع المبدل منه. فهنا البدل مجرور لانه بدل من مجرور - 00:36:20

وفيه فائدة من فوائد النحو ان البدل قد يكون نكرة والمبدل منه يكون معرفة. كما في هذه كأنه قيل ما صفة هذه الناصية؟ التي هي مقدم شعر الرأس؟ ما صفة - 00:36:40

هذه النافية التي ستؤخذ اخذا شديدا وتقبض ما صفتها؟ قال تعالى ناصية كاذبة خاطئة كانه قيل بين لي ما هذه الناصية؟ قيل ناصية كاذبة. اي يصدر منها الكذب. يصدر من هذه الناصية - 00:37:00

الكذب وهنا اطلق الله عز وجل الناصية واراد بها صاحب الناصية. من باب استعمال الجزء وارادة الكل مثل لما نقول قوموا مثلا اقول قياما في الصلاة يطلق القيام ويراد به الصلاة كلها - 00:37:20

فالعرب احيانا تطلق جزء وتريد الكل وحيانا تطلق الكل وتريد الجزء فلذلك هنا ناصية هذي جزء من الانسان. وقصد الله عز وجل بها كل الانسان. ولم يقصد به فقط هذا الجزء وسياتي مثال له اخر في اخر السورة. نعم كاذبة خاطئة يعني مذنبه - 00:37:50

وهناك فرق بين خاطئ ومخطئ. فرق بين خاطئ ومخطئ. فالخاطئ هو الذي يتعمد الوقوع في الخطأ. الخاطئ هو الذي يرتكب الذب والخطأ عمدا واما المخطئ فهو من ارتكب الخطأ جهلا - 00:38:20

لا يأكله الا ايش؟ الا الخاطئون يعني المذنبون. اما ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فهذا بمعنى المخطئ يعني الذي وقع في الخطأ جهلاً. يعني دون قصد. مثل تفريق العلماء بين قاصد ومقصد - [00:38:50](#)

فالقاصد هو الظالم. واما المقصد فهو العادل قال تعالى واما القافطون فكانوا لجهنم حطبا. قاسطون يعني الظالمون. وقال في اية اخرى واقصد ان الله يحب مبسوطين يعني يا دلو ان الله يحب العادلين. ثم قال تعالى فليدعوا - [00:39:10](#)
هذه الاية نزلت بسبب كلمة قالها ابو جهل وهو انه قال على ما يتهددني محمد محمد صلى الله عليه وسلم. وانا اكثر اهل الوادي ناديا. يعني انا املك ناديا كبيرا - [00:39:40](#)

وواسعا ويصده الناس من كل مكان. وانا اكبر اهل مكة واديا وناديا عفوا ناديا. والنادي هو المجلس النادي هو المجلس الذي يجتمع فيه الناس يقال له نادي. ومنه ومنه اخذت كلمة ندوة. الان يقولون يعني عندهم وزارة - [00:40:00](#)
كذا عندهم ندوة صح؟ يعني مجلس. يجتمعون فيه للمناقشة الامور. ابو جهل افتخر واعتز على النبي صلى الله عليه وسلم بانه عنده مجلس عنده نادي يعني عنده مجلس هذا المجلس هو من اكثر المجالس والنوادي روادا. واكبرها سعة - [00:40:30](#)
فيقول انا عندي اتباع كثيرون جدا. يأتوني الى مجلسي. فكيف كيف تتهددني وكيف تريد ان انتقم مني؟ وانا ساستعين بهؤلاء كلهم. عليك انت ويقول علماء اللغة ان النادي لا يقال له ان المجلس لا يقال له نادي الا اذا كان في النهار. يقال سنذهب الى - [00:41:00](#)

ينادي فلان يعني مجلس فلان لا يقال هذا الا اذا كان المجلس متى؟ في النهار. اما اذا كان في الليل فانه يقال له سامر سامر يعني مجلس في الليل. لانه مشتق من السمر الذي هو السهر - [00:41:30](#)
وسبحان الله ما هذا الامر وهو التفاخر بساعة المجلس وكثرة من يأتي الانسان في المجلس هذا ما زال موجودا عند الناس الى الان فبعض الناس يتباهى بمجلسه واني انا املك مجلسا كبيرا ويأتي الناس الي وقد يأتون اليه لاجل - [00:41:50](#)
هي اصلا ليس حبا فيه. لذلك اذا افتقر او فقد منصبه الذي كان يعني يتولاه فينفض ينفض الناس جميعا. والمجالس الحقيقية التي تدوم هي مجالس العلم والايمان وقوله فليدعوا ناديا اذا اخذنا الاية على ظاهرها يصبح المعنى فليدعوا ابو جهل المجلس - [00:42:20](#)
وهل المجلس يدعى؟ المجلس عبارة عن جماد. المجلس لا يدعى. لكن الذي يدعى هم اهل اهل المجلس صح ولا لا؟ هذا كما قالوا في قول الله عز وجل واسأل القرية القرية لا تسأل لان القرية عبارة عن - [00:42:50](#)

جدران وبنيان. قالوا معناه واسأل القرية يعني واسأل اهل القرية. طيب على طبعها مسألة فيها خلاف طويل عريض. وهي هل يوجد في القرآن هذا اسلوب مجازي؟ وهل يوجد في القرآن مجاز او لا يوجد؟ مسألة طويلة عريضة. فيها - [00:43:10](#)
بعضهم يقول القرآن كله حقيقة لا يجد فيه مجاز. وهذا رأي قلة من العلماء ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية واختاره من معاصرين حملة بن شنقيطي القول الثاني وهو قول جمهور الفقهاء والعلماء والمفسرين واللغويين ان القرآن فيه حقيقة وفيه مجاز - [00:43:30](#)
القول الثالث يفصلون يقولون بالنسبة للقرآن الكريم فليس فيه مجاز كله حقيقة. واما بالنسبة لكلام العرب ففيه حقيقة وفيه مجاز ثلاث اقوال لكن الذي عليه اغلب العلماء هو ان القرآن فيه حقيقة فيه مجاز. اذا قوله فليدعوا ناديا هذا اسلوب مجازي - [00:44:00](#)
هذا اسلوب مجازي ليس على ظاهره. وان المعنى الحقيقي هو فليدعوا اهل ناديه. اهل ناديه اهلا ناديه. يعني اهل المجلس. فيكون حذف المضاف واكتفى بالمضاف اليه وقوله فليدعوا هذه اللام لام الامر. اي ان الله عز وجل يأمر ابا جهل بان يدعوا - [00:44:20](#)

يعني يطلب الفزعة يعني باختصار باللهجة الدارجة. هو يريد ان يطلب الفزع. فالله عز وجل يقول له اطلب هؤلاء الذين تستفز بهم كي ينجدوك؟ ادعوه. فاللام هذه لام الامر. والامر هنا يقصد به التهديد والتعجيز - [00:44:50](#)
والتحدي ادعوا فعل مضارع مجزوم باللام التي هي لام الطلب. لام الامر وعلامة جزمه حرف الواو. لانه معتل الآخر قال تعالى سندعوا الزبانية. اي ان فعل ابو جهل ذلك فاننا سندعوا من هم اعظم من اهل المجلس الذين يفتخر بهم - [00:45:10](#)
وهم من الزبانية. قال المصنف الزبانية هم ملائكة العذاب. سموا زبانية لانهم يزنون اهل النار اي يدفعونهم بشدة. اذا الزبن الزبن هو

الدفع بشدة. ونحن في اللهجة العامية نستعملها بمعنى اخر قال زينت عند فلان يعني هربت عنده او احتميت عنده - 00:45:50

وقد يقال انه يعني في هروب معه دفع بشدة. يعني قد يكون اخذوه من اصل هذا المعنى اللغوي. المهم ان هذه المفردة مستعملة عندنا في اللهجة مصطلح ازاي ومادة الزاي والباء والنون؟ زين. تستعمل عند اهل الحاضرة وعند اهل البادية - 00:46:20

فالزبانية جمع زباني. زباني. وهو في الاصل مأخوذ من الزين وهو الدفع بشدة ثم اطلق على الملائكة على ملائكة العذاب تحديدا لانهم يدفعون اهل النار فيها دفعا شديدا والعياذ بالله - 00:46:40

وحذفت الواو من قوله سندعو الزبانية اما لانه واقع في جواب الطلب وهو قوله فليدعو كأنه قيل ان دعا سندعو. ان دعا سندعو فيكون سندعو جواب الطلب مجزوم على تسميح حرف الواو. وبعض رأيت لبعض - 00:47:00

المعاصرين من مفسرين يقول ان الواو لم تحذف لانه جواب الطلب وانما حذفت لاجل التقاء الساكنين الواو ساكنة وبعده ساكن. فالتقى ساكنان فيحذف الحرف السابق اذا كان حرف علة. قال تعالى كلا لا تطعه واسجد واقترب. كلا - 00:47:30

هذا حرف ردع وزجر. والمراد ليس الامر كما يظن ابو جهل بانه سينفعه اهل النادي. ليس الامر كذلك ايضا كلا يا محمد لا تطعه. يعني لا تسمع له ولا تخف منه. لا تطعه - 00:47:50

لا تطعه في كلامه وفي قوله لك اه لا تصلي في المسجد الحرام. واسجد اي صلي. اسجد فاطلق الجزء واراد به ماذا؟ اراد به الكل لان السجود هو جزء من الصلاة. فاستعمل الجزء وقصد به الكل - 00:48:10

هذا مثال اوضح من الناصية. واسجد واقترب اي اقترب الي وتقرّب الي بالطاعات. والعمل الصالح وهذا قريب من قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:48:30

فهذا قريب جدا من هذه الآية واسجد واقترب. واسجد واقترب. هذي السورة فيها فوائد كثيرة وقد اطلنا فيها قليلا لانها اه تعد من السور اه الطويلة نوعا ما في قصار المفصل - 00:48:50

مفصل صور قصيرة جدا. فضلنا فيه قليلا لما احتوت عليه من يعني مسائل كثيرة نافعة. لكن ان شاء الله في السور القادمة لن نطيل بهذه الطريقة لان الصور الغالية وكلها تكون اقصر من هذا الا سورة البينة فهي طويلة نوعا ما - 00:49:10

هذي الصورة فيها فوائد كثيرة. اولا اهمية القراءة وانها يعني بها تقوم الحضارات. وبها يعني قام هذا الدين وان وان هذا الاسلام وهذا الدين يحث على العلم وعلى الكتابة والقراءة وعلى الثقافة - 00:49:30

من فوائد هذه الصورة ايضا اه فيما يتعلق بتوحيد الربوبية ربك وربك الاكرم ففيه اثبات الربوبية ويلزم منه طبعاً توحيد اللوهمية. وفيه اه اشارة الى مراحل تكوين الجنين. وهذا ما يسمى - 00:49:50

معاصرين بالاعجاز العلمي لان من الذي ادري النبي صلى الله عليه وسلم بان الانسان خلق من علق؟ قال يمكن ان يعرض في ذاك الزمان لعدم وجود اي هيئة اجهزة معينة على ذلك. فهذا لا شك انه من اعجاز العلمي ولا شك انه من اوضح الادلة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:10

فهو فضلا عن كونه اميا الا ان هذا الامر لا يمكن ان يعرفه كل اهل الارض في ذاك الزمان. وهذا احتفال هو من اوضح الامثلة على قوة الاعجاز العلمي. لان الاعجاز العلمي فيه امثلة صحيحة وفيه امثلة غير صحيحة. فهذا المثال لا احد ينازع فيه - 00:50:30

انه يعد من الاعجاز العلمي. وفوائد هذه الصور هذه الصورة اه اهمية القلم. وانه من اعظم ما خلق الله عز وجل وفائدته لا تخفى على انسان. ومن فوائد هذه السورة الاشارة الى - 00:50:50

ان الله عز وجل قد يعلم الانسان اشياء آ كان يجهلها في السابق يصدق جدا على الالات الحديثة التي صنعت في القرن الحديث. علم الانسان ولم يعلم. ومن فوائد هذه السورة بيان شيء من طبيعة الانسان. وهي - 00:51:10

طغيان اذا شعر انه استغنى. فالانسان اذا كان صحيحا معافى عنده اه اهله وزوجه واولاده وعنده الاموال يشعر انه قد ملك الدنيا اي شيء. مرض بسيط يهدده. ويرجعه الى الله. ما هي طبيعة الانسان - 00:51:30

ومن فوائد هذه الصورة بيان شيء من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومعاناته مع المشركين في مكة. ومن فوائد هذه السورة ان

الله عز وجل لم على اسم النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينص على ابي جهل. وذلك والله اعلم انه لاجل ان يعم كل من شبههم. فهذه
قصة - [00:51:50](#)

قد تتكرر قد تتكرر وهذا لا شكله الان موجود من يحارب بالاسلام ويحارب الصلاة ويحارب الدين ولا يريدون الناس ان يصلوا. ومن
فوائد هذه السورة استشعار المراقبة لله عز وجل في قوله الم يعلم بان الله يرى ومن فوائد هذه السورة ان الملائكة ان هناك صنفا من
الملائكة هم - [00:52:20](#)

عذاب سندعو الزبانية ومن فوائد هذه السورة ان الصلاة تعين على ثبات ومحاربة اهل الباطل لانه قال له واسجد واقترب. كانه يقول
له ان الصلاة تعينك على الثبات والله اعلم. ثم قال الله تعالى بسم الله الرحمن قال المصنف رحمه الله تعالى معاني سورة القدر. بسم
الله الرحمن الرحيم انا انزلناه - [00:52:50](#)

وفي ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى
مطلع الفجر قال المصنف رحمه الله القدر الشرف العظيم. والروح هو جبريل. باذن ربهم بامره. هذه السورة - [00:53:20](#)

سورة مكية عند جمهور المفسرين قوله انا انزلناه انا يعني انا هذا ثم اضغم فليل ان والاصل هو اننا تفيد الجمع. مع ان الذي انزل
القرآن قرآن واحد وهو الله. فكيف جمع؟ جمع لانه قصد به التعظيم. يعني ان الذي انزل القرآن اله عظيم - [00:53:40](#)

هذا مثل خطاب الملوك حينما يقولون امرنا نحن بكذا. مع ان الذي امر واحد وهو الملك انزلناه انزلناه وانزلنا ماذا؟ القرآن. طيب اين
القرآن؟ اين ذكر القرآن؟ هل ذكر قبل ذلك؟ لم - [00:54:10](#)

بهذه الصورة فكيف يأتي بالظهير قبل ان يأتي بالاثم؟ يعني انا الان لو دخلت عليكم مثلا قاعة وقلت لكم اكرمته ستقول مباشرة
اكرمت من؟ صح؟ لانها الضمير لا يؤتى به الا بعد ان يؤتى بالاسم. الظاهر. يعني يقول لو - [00:54:30](#)

لاقول لكم مثلا جاءني زيدون فاكرمته. الظهير يعود على من؟ على زيد. فحين اذ هنا انا انزلناه طيب انزلنا ماذا؟ لم يذكر القرآن
صريحا في الاية. صح؟ نقول من عادة العرب انها قد تأتي بالظهير ولا تذكره - [00:54:50](#)

هو يعود على ماذا؟ لان السابغ يعرف ما المقصود. فهذا يدخل في عموم القاعدة الشهيرة وحذف ما يعلمه جائزون. حذف والمعلوم
جاهز فلان المفعول به وهو هنا القرآن معروف عند المخاطب ومعروف عند السامع - [00:55:10](#)

ومفهوم من خلال السياق فلذلك حذفه لا يحتاج ان يقول انا انزلنا القرآن في ليلة القدر. لان المعروف ان الكلام عن ايش عن القرآن.
واشار بعض المفسرين الى مناسبة جميلة بين ذكر سورة القدر - [00:55:30](#)

وبعد سورة العلق. لماذا ذكرت سورة القدر؟ بعد سورة العلق مباشرة. المناسبة واضحة جدا. لان اول خمس ايات من سورة العلق هي
اول ما نزل من ايش؟ من القرآن. وهذه الخمس ايات متى نزلت - [00:55:50](#)

في شهر رمضان كما قلنا قبل قليل في في الليلة السابغ ليلة السابغ عشر من شهر رمضان والقرآن نزل على عدة مراحل. فهنا قوله انا
انزلناه اي نزل القرآن جملة واحدة. نزل القرآن - [00:56:10](#)

كاملا من اللوح المحفوظ لم ينزل الى الارض. وانما نزل الى اقرب سماء الى الارض وهي السماء الدنيا. هذا النزول الاول. ثم بعد ذلك
تنزل الايات على حسب الاحداث والقصة - [00:56:30](#)

تنزيل مفرقة منجمة. اية اية او سورة سورة. فهي اولا كانت في المحفوظ ثم من النوع المحفوظ نزل القرآن الى الى السماء الدنيا
ومن السماء الدنيا كان ينزل على حسب الاحداث والوقائع - [00:56:50](#)

وقوله القدر القدر فسر بتفسيرين اما انه من الشرف فيقال فلان ذو قدر عظيم يعني ذو شرف عظيم ومكانة. واما انه من التقدير لان
ليلة القدر تقدر فيها مقادير السنة القادمة. وكلا المعنى - [00:57:10](#)

صحيح. كلا المعنيين صحيح. فليلة القدر ليلة شريفة يعني عظيمة القدر وفي نفس الوقت تقدر فيها المقادير اذا قوله ليلة القدر
يحتمل ان القدر من من الشرف ويحتمل ان القدر من من التقدير. انا انزلناه في ليلة القدر - [00:57:30](#)

وما ادراك ما ليلة القدر؟ ما ادراك هذا الاسلوب يقصد به التفخيم والتعظيم لهذه الليلة وما ادراك ما ليلة القدر؟ يعني هذا شيء عظيم.

مثلا اقول زيد وما ادراك ما زيدون. هذا مدح له او بيان - 00:57:50

لعظمته وتفخيم لشأنه. وقد قال بعض السلف ان الله عز وجل اذا قال في القرآن وما ادراك فانه سيخبره. واذا قال له وما يدريك فانه لن يخبره. صح لذلك الله قال وما يدريك لعل الساعة قريب. وفي الآية الاخرى تكون قريبة. هل اخبرهم متى الساعة؟ لا. لا -

00:58:10

لذلك بدأ فقال وما يدريك؟ وما يدريك؟ لكن اذا قال وما ادراك فانه سيوضحه له. لذلك قال وما ادراك ما ليلة القدر؟ ما هي ليلة القدر؟

ليلة القدر خير من الف شهر. اذا بين ام لم يبين - 00:58:40

بين القارة من قارة وما ادراك ما القارة؟ يوم يكون الناس فسرهما. الحاقة ما الحاقة؟ الى اخره. فاذا قال ما ادراك فانه يبينها. واذا

قال وما يدريك فانه لن يبين له. والله اعلم. هكذا قال بعض - 00:59:00

وهنا قوله وما ادراك ما ليلة القدر؟ كان الظاهر ان يقول انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما هي صح؟ لانه هو كررها خلاص يعني

قال اطمئنت زوجة القدر فكان الظاهر ان يقول - 00:59:20

ما ادراك ما هي؟ لكن لماذا اعاد؟ قال ان الانسان في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة قدر. كرره حتى يشد انتباه السامع نركز على هذه الكلمة وحتى يعلم المسلمين هذا المصطلح الجديد الذي لم يكونوا يعرفونه من قبل. فالمسلمون من قبل ما كانوا يعرفون شيء اسمه

ليلة القدر - 00:59:40

ما كانوا يعرفونه. يعرفون رمضان لكن ليلة القدر ما كان معروفا بهذا الاسم. فعلمهم الله عز وجل اياه وقال لهم ليلة القدر ليلة القدر

كررها لهم حتى يحفظوها وينتبهوا لها. وفيه ايضا تعظيم لشأنها. ليلة القدر - 01:00:00

ايضا هذا الان المرة الثالثة. صح؟ المرة الثالثة الان. كله من باب الاهتمام والتوكيد الاهتمام بشأنها خير يعني اخير واحسن وافضل من

الف شهر. يعني العبادة التي يفعلها الانسان في في ليلة القدر افضل من - 01:00:20

الف شهر ليس في ليلة القدر. والف هنا للمبالغة والتكفير. والا هي افضل من اكثر من الف شهر يعني ليس المقصود انها الف فقط. هذا

مثل ان اقول لشخص اتصلت عليك الف مرة. صح - 01:00:40

مبالغة والتكفير. فهنا كذلك الف شهر للمبالغة والتكثير. ولم يقل الف سنة لانه لو قال الف سنة اختل ايش؟ اختلت الفاصلة. قدر قدر

شهر امر فجر فلو قال ليتته قال خير من الف عام الاول في السنة اختلت الفاصلة - 01:01:00

والا فالمقصود به ان هذه مبالغة وليلة القدر افضل حتى من من الفين وثلاثة الاف شهر. يعني انه لا يحد بحد من فضائل سورة القدر

قال من فضائل ليلة القدر قال تنزلوا اي تنزلوا حذفت منه احدي التائين - 01:01:30

تنزل اصله تنزل. مثل تبين اصله تتبين واتمنى قد يأتي معنا تمنى. تفكر تتفكر. فتتنزل بمعنى تنزل والملائكة عالم بالمعروف والروح

وجبريل فيها اي في ليلة القدر باذن رب ربهم اي باذن الله عز وجل الكوني - 01:01:50

والمعنى انه لا ينزل من الملائكة الا من اذن الله عز وجل له بان ينزل. وقوله من كل امر من هنا بمعنى البا. فالمعنى تنزل الملائكة بكل

امر. بمعنى يعني معهم ما امر الله عز وجل به من قضاء وتقدير في هذه السنة. فتتنزل الملائكة ومعها ما - 01:02:30

الله عز وجل من ارزاق واجال وولادة. يعني في هذه السنة سيولد فلان ويموت فلان ويغنى فلان ويفقر فلان ويمرض فلان ويشفى

فلان هكذا. كل المقادير التي ستحصل في السنة الكاملة المقبلة - 01:03:00

ونزول الملائكة دليل على البركة والخير. فلماذا الاصل انها لا لا تأتي للمكان الا المكان الذي فيه خير. لذلك لكن لا تدخل بيتا فيه كلب

ولا صورة. يعني التمثال هذا دليل على ان هذا المكان شر. سلام هي - 01:03:20

اي هذه الليلة هي ليلة سلام. يعني انها سالمة من من الشر كله. ووصفها بالسلامة لكثرة من يسلم من الاثام في تلك الليلة. الناس

يقبلون على الخير وعلى الطاعات. ويغفر الله عز وجل فيه لكثير من الناس. وهذا الوصف بالسلام يستمر الى - 01:03:40

طلوع الفجر. فبطلوع الفجر تنتهي ليلة القدر. هذه السورة فيها فوائد فيها الاظمار قبل الاظهار. كما ذكرنا انا انزلناه اظمر قبل ان يظهر.

وفيه ان الجمع يأتي للتعظيم. وفيه كذلك التوكيد. لمن - 01:04:00

شك لانه قال ان وان تفيد ايش؟ التوكيد. التوكيد. لان المشركين يشكون في نزول القرآن فاكد لهم بان وفيه عطف الخاص على العام.
لان الروح من هو؟ جبريل. اليس يدخل في كلمة الملائكة - [01:04:20](#)
يدخل لماذا خصه بالذكر؟ لبيان شرفه وعظيم منزلته. مثل ان اقول جاء زيد جاء الطلاب وزيد طيب من الطلاب لماذا افردته بالذكر؟
لانه طالب مجتهد مهم وفي هذه السورة من فؤاد ايضا النص على بعض فضائل ليلة القدر. من فضائل ليلة القدر ان القرآن نزل فيها
الى السماء الدنيا. انها خير من الف شهر - [01:04:40](#)
ان الملائكة تنزل فيها انها سلام وان الله عز وجل انزل في شأنها سورة كاملة. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين - [01:05:10](#)